DH فوارق لغتي

03 الحمد والشكر

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذه هي المحاضرة الثلاثون في موسوعة فوارق لغة سلسلة السياق والوزن. وهي بعنوان الحمد - 00:00:15

والشكر. الحمد يكون باللسان فقط. بالقول فقط. وهو ان تقول الحمد لله. فالحق مأمور به في القرآن الكريم. ومن ذلك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قل الحمد لله - 00:00:35

سلام على عباده الذين اصطفى. سورة النمل الاية تسعة وخمسين خص الحمد بالذات الالهية مباشرة قل الحمد لله. اي دون غيره. وكل ما ورد في القرآن من قوله تعالى الحمدلله فهو اخبار بمعنى الامر. اسلوب خبري لفظا انشائي - 00:00:55

تم غرضه الامر. الامر بان يكون ذلك الحمد مستمرا. اذا فالحمد اننا يكون اللسان بالنطق فقط وهو ان تقول الحمد لله. ولا يعرف عن العرب في كلامهم ولا لغتهم قولهم الحمد لفلان. فالحمد لفلان ينهى عنه تماما. لان - 00:01:25

مختص بذات الله سبحانه وتعالى الحمد لله وحده. ولذلك يقولون ان فلان هذا محمود اي يحمده الناس ولكن الناس لا يقولون له نحمدك او لا يقولون له الحمد ولكننا نقول في اللغة انه محمودة صفاته التي اتصف بها بين الناس. اذا قلنا ان - 00:01:55

الحمد يختص بالذات وحدها. الحمدلله لذات الله الا ان القرآن الكريم قد تأتي فيه كلمة الحمد بعدها الذات وبعد الذات الصفات. فالاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم - 00:02:25

سورة الانعام الاية الاولى اي الحمد لله الذي خلق السماوات والارض هو الخالق. الخالق صفة من صفات الله اذا المعنى الحمد لله خالق السماوات والارض. او الحمد لله الخالق جاء بعد الحمد الذات ثم تلتها الصفات. ومن ذلك ايضا الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله - 00:02:55

الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض. سورة سبأ. الاية الاولى لاحظ ان بعد كلمة الحمد جاءت الذات ثم تلتها الصفات اذ ان الاية تقول الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض فالتقدير - 00:03:25

لله ما لك السماوات والارض. ولذلك نجد في فاتحة الكتاب الحمد لله رب العالمين هناك الحمد ثم الذات الالهية ثم صفة من صفاتها. الحمدلله رب العالمين اي المتصل في بر الربوبية لم تأتي الاية الحمد للرحيم لماذا؟ لان لا يتوهم ان الحمد يخص هذه الصفة - 00:03:45

وحدها لاحظ ان كلمة الرحيم وصف قد يطلق على البشر ايضا. فلم تأتي الاية الحمد للرحيم لان لا يتوهم ان الحمد راجع لرحيم اخر غير الله. ثم تأتي قائلة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. اما الفارقة بين الرحمن والرحيم - 00:04:15

رحنان اكثر مبنا اكثر عدد حروف من كلمة الرحيم رح ماء خمسة حروف رحيم اربعة حروف. اذا فالرحمن اكثر معنى من كلمة الرحيم. لذلك قالوا انه هو الرحمن في الدنيا. لماذا؟ لان رحمته في الدنيا واسعة - 00:04:45

تشمل المؤمن والكافر ولان في الدنيا لا يطلق لفظ الرحمن على البشر. لا يوجد انسان كان يوصف بانه رحمن. ولذلك فهي صفة له اختص بها نفسه في الدنيا. لان رحمته واسعة تشمل المؤمن والكافر. اما في الاخرة فهو الرحيم. لان رحمته في الاخرة - 00:05:15

قصة بالمؤمنين. ما الدليل على ذلك؟ الدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وكان بالمؤمنين فحينا تحيتهم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما. سورة الاحزاب الاية تلاتة واربعين اربعة - 00:05:45

تسعة واربعين وكان بالمؤمنين رحيما. تحيتهم يوم يلقونه سلام اي في الاخرة. فالرحيم اقل حفر خوفا لانها مختصة بالمؤمنين في الاخرة. بينما الرحمن اكثر حروفا لانها تعم المؤمن والكافر في الدنيا. ملحظ اخر لم يرد في القرآن الكريم مصطلح رحمن بعباده. ولا - 00:06:05

مصطلح رحمن بالمؤمنين. اي ان كلمة رحمن غير مقيدة بفئة معينة. لتشمل المؤمن او الكافر بل لتشمل كائنات الوجود بل لتشمل الوجود كله في الدنيا. اما الشكر اللغة الشكر اساسا اصله الظهور. كيف ذلك؟ يقال هذه دابة شكور - 00:06:35

اذا اظهرت اظهرت من السم فوق ما تعطى من العلف. تعطيها علفا فتظهر سمنا اضعاف المضاعفة ولذلك فالشكر هو الظهور في اللغة. الشكر له ثلاث سور. يكون باللسان ويكون الجوارح ويكون بالقلب. فمن قدم اليك معروفا فانت تشكره. تقول شكره على معروف او - 00:07:05

تراه على صنيع اما الحمد فهو عام للنعم كلها وهو عام للصفات كلها فتعال معي لنستعرض انواع الشكر. الشكر باللسان منه الاعتراف من العبد بالنعم ولذلك جاء في اذكار الصباح والمساء اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمن - 00:07:35

انت وحدك لا شريك لك. فلك الحمد ولك الشكر. لاحظ اللهم ما اصبح بي من نعمة تعني من كل النعم التي انعمت بها علي. ولذلك النعمة هنا مفرد قصد به الجمع - 00:08:05

بدليل او باحد من خلقك فمنك وحدك اعترافا من العبد بالنعمة انها من الله فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. اي لك الحمد على النعم وعلى صفاتك - 00:08:25

فكلها ولك الشكر على النعم الخاصة منك على عبادك. ولذلك فان تلك الصيغة من صيغ اذكار الصباح قالوا من قالها حين يصبح فقد ادى شكر يومه. اما اذا قالها فاللهم ما - 00:08:45

انسى بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك. فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر ليلته. اما حقيقة الشكر فالشكر عمل ويكون معه قول. ولذلك قالوا من اتاه الله مالا - 00:09:05

ولم يؤدي حقه فليس بشاكر وان شكر بلسانه. اذا لديك نعمة هي نعمة المال فلم تؤدي حق المال لم تعمل عملا لتخرج زكاة المال فما شكرت الله وان شكرته بلسانك - 00:09:25

الشكر يتطلب امرين ضرورين. العمل ثم الشكر باللسان. من الشكر بالجوارح الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور. سورة - 00:09:45

الاية تلتاشر هذه الاية تؤكد ان الشكر يتضمن العمل اولا ثم الشكر لساني سانيا اعملوا ال داوود شكرا اعملوا اي اعملوا بالجوارح بالسمع والبصر وغير ذلك من الجوارح. كيف اعمل بالجوارح شاكرا لله؟ بان اصرفها فيما يرضي الله. ارى ما يرضي الله - 00:10:05

اسمع ما يرضي الله فذلك حفظ النعمة وذلك شكر النعمة. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ايقانا لله مصليا حتى تورمت قدماه. فقيل له قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:10:35

قال افلا اكون عبدا شكورا تورمت قدماه هذا هو العمل بالجوارح وهذا دليل على ان شكرا انما يكون عملا بالجوارح مع الشكر باللسان بالضرورة. لان الصلاة كلها انما هي نوع من الشكر باللسان - 00:10:55

بالاضافة الى عمل الجوارح شاكرة لله. ولذلك فان ركعتي الضحى شكر لله كل مفصل في جسدك يعمل بفضل الله وبرحمته هذه الصلاة هذا العمل انما هو شكر بالجوارح وشكر باللسان. لان صيغة الصلاة انما هي نوع من الشكر. اما الشكر بالقلب - 00:11:15

الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وما بكم من نعمة فمن الله. سورة النحل الاية تلاتة وخمسين ان تعتقد اعتقادا راسخا ان كل نعمة عندك انما هي من الله. الله هو المسخر لاسباب الدنيا - 00:11:45

اه ليمنحك من نعمه الغزيرة. وما بكم من نعمة فمن الله. لاحظ ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال افلا اكون عبدا شكورا وكان قد قام الليل كله حتى تورمت قدماه او كان قد بالغ - 00:12:05

هو اكثر من الصلاة شكرا لله. ولذلك قال افلا اكون عبدا شكورا؟ اذا صيغة شكور يقابلها عمل شاق كثير فلم يقل رسول الله صلى الله

عليه وسلم افلا اكون عبدا شاكرا؟ ولذلك - 00:12:25
فالشكور ابلغ من الشاكر وقليل من عبادي الشكور. فما الفارقة بين شكور وشاكر هناك اية تقول عن الانسان بعام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم انا هديناه السبيل اما شاكرا - 00:12:45
وانا كفورا. سورة الانسان الاية الثالثة فالانسان بعامة يكون اما شاكرا شاكرا الشاكر هي الصفة التي تكون في الناس بعامة. ولذلك فعندما بالغ رسول الله صلى الله وعليه وسلم في العبادة جاء بكلمة شكورا. التي هي خاصة باعمال اكثر - 00:13:05
اخ من اعمال الشكر. انا هديناه السبيل انا شاكرا شاكر اسم فاعل. واما كفورا صيغة مبالغة بوزن فاعول. لماذا لم تأتي الاية انا هديناه السبيل انا شاكرا وانا كافرا او لماذا لم تأتي الاية انا هديناه السبيل اما شكورا واما كفورا. اي لماذا لم تستخدم الاية اسم - 00:13:35
فاعلي في الكلمتين شاكرا وكافرا او لماذا لم تستخدم الاية صيغة مبالغة في الكلمتين شكورا وكفورا بان الشكور من العباد قليل. والاية انما تتحدث عن العباد بعامة. انا هديناه اي - 00:14:05
ان الانسان انا هديناه السبيل انا شاكرا صفة للناس عامة. للانسان بعامة اما الشكور فهي صفة للقليل من عباد الله والدليل على ذلك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:14:25
وقليل من عبادي الشكور. سورة سبأ الاية تلتاشر فجاءت شاكرا لتعم الاكثرية شاكرة لا القلة الشكورة. اما كلمة كفورا انا هديناه السبيل انا شاكرا وانا كفورا. لم تأتي كافرا لماذا؟ لان كلمة كافر اسم فاعل استخدمت في السياقات القرآنية في مجال - 00:14:45
الكفر الذي هو ضد الايمان. اذا فلو جاءت كلمة كافرا لتطلب ان يكون الاية انا هديناه السبيل انا مؤمنا واما كافرا. وليس هذا هو المقصود. هناك لفظات في القرآن مهمان جدا. لفظ الشكر ولفظ الشكور. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان - 00:15:15
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. اعملوا ال داوود شكرا سورة سبأ. الاية تلتاشر. ورد الشكر مرة واحدة في موضع اعملوا ال داوود شكرا. اما لفظ الشكور فقد ورد مرتين في القرآن الكريم من - 00:15:45
هنا الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اننا نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. سورة الانسان الاية التاسعة لاحظ الشكور. جاءت في سياق الاطعام - 00:16:05
انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. الاطعام لوجه الله له ثوابان له جزاءان. في الدنيا وفي الاخرة فناسبها شكورا. الذي هو ابلغ او من الشكر وهذا دليل على صحة القاعدة ان زيادة بناء الكلمة اي زيادة عدد حروفها تدل على - 00:16:25
زيادة المعنى الشكور شي كاف واو راء اربعة حروف. اما الشكر فهي ثلاثة حروف. اذا الشكور ابلغ واقوى من الشكر لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. اي ولا شكرا مبالغ - 00:16:55
طبعا في هناك ملحظ بلاغي دقيق اخر في الاية انهم قالوا لا نريد منكم بمعنى اننا نريد من الله. نريد من الله الجزاء. نريد من الله الشكور. ولذلك قالوا لا يجوز اطلاقا ان تقول لا - 00:17:15
جزاء ولا شكورا. لان في ذلك تعديا على الذات الالهية فالانسان فقير الى الله دائما. يا ايها الناس الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. لذلك تقول لا نريد منكم لابد ان تذكر كلمة منكم - 00:17:35
دلالة على انك دائما انما تريد من الله وليس من العباد. الاية الاخرى التي وردت فيها لفظ الشكور. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وهو الذي جعل الليل والنهار خيفة لمن اراد ان يذكر - 00:17:55
واراد شكورا. سورة الفرقان الاية اتنين وستين جعل الليل والنهار خيفة. ان يخلف كل واحد منهما الاخر عاقبان لا يفطران. لما كانت هناك مبالغة في الذكر بالذال المشددة يذكر تناسبت - 00:18:15
شكورا الذي هو ابلغ من الشكر لذلك جاءت لمن اراد ان ينكر او قال شكورا يحكى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان في السوق فسمع رجلا من الاعراب يقول اللهم اجعلني من عبادك القليل. قال عمر ما هذا الدعاء؟ قال - 00:18:35
يا امير المؤمنين يقول الله وقليل من عبادي الشكور. فسألته ان يجعلني من هذا القليل اللهم اجعلني من عبادك القليل. قال عمر كل الناس افقه منك يا عمر. ولذلك الاية تقول اعوذ - 00:19:01

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الله لذو فضل على الناس. ولكن اكثر الناس لا يشكرون. سورة الاية واحد وستين نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:21
- 00:19:41